. @ 161 @

وفي الحديث : (أطفؤوا السرج فإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم ليلاً) . أي الفأرة . { وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ } . المراد به السحرة قطعًا ، سواء كان النفث من النساء كما هو ظاهر اللفظ ، أو من الرجال على معنى الجماعات ، أو النفوس الشريرة فتشمل النوعين . .

وأجمع المفسرون : أنها نزلت في لبيد بن الأعصم ، لما سحر رسول ا صلى ا عليه وسلم ، ثم أتاه جبريل عليه السلام وأخبره . .

وقد تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه مبحث السحر وأقسامه وأحكامه وكل ما يتعلق به ، عند الكلام على قوله تعالى : { وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } ، من سورة طه ، ما عدا مسألة واحدة ، وهي حكم ما لو قتل أو أتلف شيئاً بسحره ، فما يكون حكمه ، ونوردها موجزة . .

مسألة .

ذكر ابن قدامة في المغني رحمه ا النوع السادس من أنواع القتل : أن يقتله بسحر يقتل غالباً فيلزمه القود ، وإن كان مما لا يقتل غالباً ، ففيه الدية ا ه . .

وذكر النووي في المنهاج شرح مغني المحتاج للشافعية : التنبيه على أنه يقتل كذلك . .

وذكر مثله ابن حجر في الفتح : أن الساحر يقتل إذا قتل بسحره . .

تنبيه .

يقع تأثير السحر على الحيوان كما يقع على الإنسان . .

قال أبو حيان : أخبرني من رأى في بعض الصحراء عند بعضهم . خيطاً أحمر ، قد عقدت فيه عقد على فصلان أي جمع فصيل ، فمنعت من رضاع أمهاتها بذلك ، فكان إذا حل عقدة جرى ذلك الفصيل إلى أمه في الحين فرضع . ا ه . .

كما يقع الحسد أيضاً على الحيوان ، بل وعلى الجماد أي عين العائن تؤثر في